الغزو حاول تدمير قرى البلاد لكنة لم ينجح

الشعب يد واحدة في مواجهة احلى الظروف

ـــن .. أصبحت علامات بارزة في صدر الزمن

■ خطة تحرير الكويت من أكثر الخطط الإستراتيجية التي تدرس في المعاهد والكليات العسكرية

شجاع وليس بغريب على سموه حيث قال جملته التاريخية «هذولا عيالي» التي أصبحت شعارا يفتخر به الكويتيون ويواجهون به المتربصين بأمن الوطن وسلامة أبنائه.

وجاء هذا الموقف الوطني لأبناء الشعب الكويتي دون أي توجيه سياسي أو إعلامي بل كان موقفا شعبيا وبطوليا نابعا من روح الإخاء والمحبة والمواطنة افرادا وجماعات.

وقدم الكويتيون أيضا أروع الامثلة الوطنية بعد لحظات قليلة من وقوع التفجير الإرهابي عندما اصطفوا طوابير على بوابات بنك الدم للتبرع بدمائهم وهم صائمون لا يدفعهم إلى ذلك إلا شعورهم بالمسؤولية الوطنية.

وبعد ساعات معدودة أعلن بنك الدم اكتفاءه وارتفاع المخزون ومع ذلك استمرت الجموع في ذلك اليوم بالتوافد لمشاطرة إخوانهم مصابهم وحزنهم في تلك الأزمة التي آلمت جميع أهل الكويت.

وفي بادرة غير مستغربة من اهالي الكويت الذين جبلوا على العطاء والتكاتف أبدى اصحاب المستشفيات الخاصة استعدادهم الكامل لاستقبال مصابي التفجير وتقديم العلاج والرعاية لهم مجانا في حين ألغى الكثير من الأهالي مناسباتهم واجتماعاتهم في شهر رمضان المبارك حزنا وتضامنا مع هذا المصاب الجلل.

وفي اليوم التالي للتفجير توافدت جموع الكويتيين إلى المقبرة ليحملوا النعوش على اكتافهم في تشييع مهيب للشهداء وفي مشهد رسمت فيه أروع صور التآخي والتآزر بين مختلف شرائح وطوائف المجتمع الكويتي ليشهد العالم اجمع على هذه الوحدة الوطنية التي تعززت أيضا بالعزاء المشترك بالشهداء في مسجد الدولة الكبير.

من جانب آخر اصدر مركز اتجاهات للدراسات والبحوث تقريرا عن الغزو العراقي الغاشم حينما تعرضت البلاد لأعنف وأخطر أزمة يمكن ان تتعرض لها أية دولة، وال التقرير ان القوات العراقية قامت باجتياح الدولة، وضمها وإجبار افراد الأسرة الحاكمة على اللجوء إلى الخارج، وتم الاستيلاء على قصر دسمان لتصبح الكويت هي الأرض العربية الثانية التي يتم احتلالها بالقوة بعد عام 1945 بالإضافة إلى أرض فلسطين، لاسيما أن سياسة العراق كانت قائمة على خلق الأعداء بدلا من جذب الأصدقاء.

ويسترجع «اتجاهات» محاولة بغداد خلال حكم الرئيس المخلوع صدام حسين إلحاق الإمارة فورا بها رسميا، واعتبارها المحافظة العراقية التاسعة عشر، ومحو اسم الكويت من الخريطة الدولية، كما لو أن الكويت ليست جارا شقيقا، وإنما فريسة يتم اصطيادها واحتلال اراضيها ونهب ثرواتها والاستحواذ على نفطها، وإذلال شعبها وأسر نسائها. وأعلنت الأمم المتحدة في ذلك الوقت أن ضم الكويت للعراق عمل غير مشروع.

واعتبرت مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا أن الغزو العراقي يشكل تحديا صارخا لمبادئ الأمم المتحدة التي أنشئت من أجلها، وقالت «إن نحن سمحنا لذلك الغزو ان ينجح، فلن يبقى هناك اي بلد في مامن».

وفي هذا السياق أيضا، يشدد تقرير «اتجاهات» على تنديد مجلس الأمن الدولي بالإجماع بغزو العراق للكويت، وذلك في اجتماع عاجل له بناء على دعوة الكويت وامريكا، وطالب القرار رقم 660 الذي اصدره المجلس، العراق بسحب جميع قواتها من الكويت.

ومع إصرار صدام حسين ونخبة حزب البعث على «مبررات الاجتياح» وتطلعه للسيطرة على الأرض والثروة الكويتية وخاصة النفطية، سرعان ما تحولت إلى ازمة ليس فقط بين العراق من جانب والكويت ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى من جانب آخر، ولكن اصبحت بين العراق والمجتمع الدولي، وهو ما ادى إلى تشكيل قوات التحالف الدولي والإقليمي لتحرير الكويت، والتي تنتمي لاكثر من 34 دولة للتوغل في الأراضي العراقية والكويتية، على نحو ادى إلى تغيير معادلة فرض الامر الواقع، بعد فترة احتلال استغرقت سبعة اشهر، وعلى الرغم من مطالبة صدام حسين القوات العراقية بالقتال العنيف لقوات التحالف الدولي، وان لا يتم إظهار اي رحمة معهم، فقد تحققت الأهداف السابقة في يوم واحد وهو تاريخ الحرب البرية في 24 فبراير 1991 الأمر الذي سهل دخول القوات البرية للتحالف من جنوب الكويت، وتحريرها خلال 48 ساعة فقط من الحرب البرية، إذ اعلنت اذاعة بغداد في مرحلة لاحقة بان القيادة العراقية تؤكد قبولها الانسحاب من الكويت وفق قرار مجلس الأمن رقم 660. لذا، تعد خطة تحرير الكويت من أكثر الخطط الاستراتيجية التي تدرس في المعاهد الأكاديمية والجامعات العسكرية.

وأكد «اتجاهات» أن هذه الأزمة عكست وجود إدراك دولي بمحورية دور الكويت على الساحة الدولية، وقدرة قادتها على تحمل مسؤولياتهم، وأيضا علاقاتها المتوازنة في سياستها الخارجية، خاصة في ظل تولي الأمير الحالي الشيخ صباح الأحمد حقيبة وزارة الخارجية على مدى عقود طوال.

يستذكر «اتجاهات» التضحيات التي قام بها الشعب الكويتي خلال الأزمة، ولعل ابرزها استشهاد الشيخ فهد الأحمد الجابر الصباح

حادثة مسجد الامام الصادق جمعت الأمة

المقاومة الكويتية ساهمت في طرد الغزاة

■ قوات التحالف الدولي والإقليمي تشكلت لتحرير الكويت من 34 دولة فتغيرت معادلة فرض الأمر الواقع

■ الأزمة عكست تحمل قادة الكويت مسؤولياتهم وحنكة الشيخ صباح الأحمد في رسم علاقات متوازنة مع الخارج

■ استشهاد الشيخ فهد الأحمد ورجال الكويت ونسائها يعكس صلابة التجربة الكويتية في مقاومة المحتل

مجلة «الهوية» تسلط الضوء في عددها الجديد على مرور 25 عاماً على الغزو

اصدر مكتب الشهيد التابع للديوان الاميري عددا جديدا من مجلة (الهوية) يسلط الضوء على مرور 25 عاما على الغزو العراقي للبلاد في الثاني من اغسطس 1990 إضافة إلى مقاربة المجلة لتداعيات انفجار مسجد الإمام الصادق في رمضان الماضي.

وتضمن العدد الجديد موضوعات متنوعة تحتفي بالهوية كمفهوم في التراث والمسرح والسينما والشعر والفكر واللغة إضافة إلى عدد من الأبواب التي تغطي سيرة شهداء الكويت والمسلمين ورجالات الكفاح في العالم. وافتتحت المجلة صفحاتها بتذكر فاجعة الإرهاب التي ضرب مسجد الإمام الصادق وانتقال سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إلى قلب الحدث ليقف بين جموع المواطنين مواسيا وواعدا تأكيدا لروح الأسرة الواحدة التي يتمتع بها هذا الوطن.

وكتبت المديرة العامة لمكتب الشهيد فاطمة الأمير مقالا عن دور المكتب بتكريم ال 26 شهيدا الذين قضوا في حادثة تفجير مسجد الإمام الصادق بعنوان (مكتب الشهيد.. مظلة الخالدين).

من جانبها عبرت مديرة تحرير مجلة الهوية فايزة المانع في بصمة المجلة الثابتة عن مشاعرها في ذكرى الثاني من اغسطس «بما تمثل من سلطة لها سطوتها وحضورها في الوجدان الوطني والشعبي» مضيفة أن بعض الأحداث يرفض أن يهبط وكأنه وقع مع التاريخ عهدا وميثاقا كدلالة على إصابة لم تقتل وطعنة لم تنفذ ووطن كطائر الفينيق ينبعث من تحت الرماد يغتسل بماء الحياة ويتجدد.

وحفل العدد بمجموعة من المقالات ذات العلاقة بالحدث منها مقال للدكتور عصام عبداللطيف الفليج بعنوان (الوحدة الوطنية مطلب قيمي) ومنصور مبارك بعنوان (بعيدا عن الكارثة وقريبا من دروسها) وأحمد المنشاوي بعنوان (فايق عبد الجليل..ابقونة الغياب والحضور) وعبدالجبار الفراز بعنوان (العرب والاستحقاقات المنتظرة في سبيل بقائلة عربية جديدة).

الكويتيون لايساومون على كويتيهم

التدمير طال حتى الطيور